والسنة في اقامتها بر الوالدين من افضل القرب
عند الله قرن بعبادته تفخيما لشانه وفي الحديث
بروا اباءكم يبركم ابناءكم وروي ان الله قال لموسى
عليه السلام يا موسى من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن
برني وعق والديه كتبته عاقا وحق الوالدة اعظم
من حق الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى اوصى ببر الوالدة
في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات
فمن حقهما ان يتملق لهما ويخدمهما ما حييا حتى يبلغ
في ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع
صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما
فيما اباح الدين فان رضاء الرب تعالى في رضاهما
وسخطه في سخطهما ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا
منهما فانه يوجب اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه

كما قال الله تعالى في محكم كتابه ان اشكر لي ولوالديك

اي لا تتكلم ما يكره خاطره

لا يحاسب

لا يحاسب على نفقة وكان بعض الكبراء لا يواكل مع ابويه
مخافة بسوء الادب وعلى الابوين ان لا يحمل الولد على
العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر
وينظر اليهما بالود والرافة والمرحمة وله بكل نظرة
حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو وحج او طلب علم
او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله فان النبي
صلى الله عليه وسلم من قبل رجل امه فكانما قبل عتبة الجنة
حتى روي ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج حتى
ماتت امه وكان يقف الى باب بيتها فيقول السلام عليك
يا اماه ورحمة الله وبركاته جزاك الله عني خيرا كما
ربيتني صغيرا فترد عليه فجزاك الله تعالى عني خيرا
كما بررتني كبيرا ثم يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك
ويعظموا امرهما ويتواضع قال الحسن من عقل الرجل
لهما ويقبل رجل امه تواضعا

Copyright © King Saud University